



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

**Assist. Prof Dr: Saddam
Khalifa Ubeyd Hussain**

UNIVERSITY OF TIKRIT\ COLLEGE OF
EDUCATIONS FOR HUMAN SCIENCES

* Corresponding author: E-mail :
dr.saddam78@tu.edu.iq
07705108612

Keywords:
Syria
Egypt
Relations
position

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 July, 2021

Accepted 17 Aug 2021

Available online 25 Jan 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Syria's Situation on the Tripartite Aggression Against Egypt in 1956AD

A B S T R A C T

The importance of the topic of the research, Syria's position on the tripartite aggression against Egypt in 1956, stems from the reality of the historical stage covered by the study, which made Syria a hub for Arab political activity for those countries, all of these things made Syria an important center for Arab and international diplomacy and its moves in order to include Syria in this camp or that, which gave the subject scientific importance that is not hidden from those interested in studying the history of the homeland. The study was divided into three axes, the first axis included the developments of the internal situation in Egypt, the second axis: Syria's position on Egypt's nationalization of the Suez Canal. The third axis deals with the tripartite aggression against Egypt and Syria's position on it. That was when Syria sided with Egypt during the tripartite aggression against it in 1956. which as a result discovered the attempts of the United States of America to change the existing regime in Syria. Syria rejected Western projects, and began trying to find a way out by heading towards the socialist camp in an effort to strengthen its capabilities to maintain on its independence. Syria followed that towards unity with Egypt after the common destiny brought them together.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.1.2.2022.10>

موقف سورية من العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م

أ.م.د. صدام خليفة عبيد حسين / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

تتأى أهمية موضوع البحث موقف سورية من العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 من واقع المرحلة التاريخية التي غطتها الدراسة، والذي جعل من سورية محوراً للنشاط السياسي العربي لتلك الدول إلى جانب الامتداد الطويل لحدودها على البحر الأبيض المتوسط، أحد المراكز الرئيسة للتنافس الدولي، فضلاً عن تأثيرها على تسويق النفط العربي بسبب مرور أنابيبه فيها، كل تلك الأمور جعلت من سورية مركزاً هاماً لنشاط الدبلوماسية العربية والدولية وتحركاتها في سبيل ضم سورية إلى هذا المعسكر أو ذاك، مما أكسب الموضوع أهمية علمية لا تخفى على المهتمين بدراسة تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر.

توزعت الدراسة على ثلاثة محاور ، تضمن المحور الاول تطورات الأوضاع الداخلية في مصر بعد جلاء القوات الأجنبية منها، والمحور الثاني: موقف سورية من تأميم مصر لقناة السويس، إما المحور الثالث: العدوان الثلاثي على مصر وموقف سورية منه. وذلك عندما وقفت سورية إلى جانب مصر خلال العدوان الثلاثي عليها عام 1956، ودورها في مساندة مصر ونسفها لأنابيب النفط العراقي المارة عبر أراضيها، والتي على أثرها اكتشفت محاولات الولايات المتحدة الأمريكية لتغيير نظام الحكم القائم في سورية، بعد ان رفضت سورية المشاريع الغربية، وتوجهت نحو المعسكر الاشتراكي سعيا لتعزيز قدراتها للمحافظة على استقلالها فأعقب ذلك توجه سورية نحو الوحدة مع مصر بعد أن جمعتهما المصير المشترك.

المقدمة :

يعد العدوان الثلاثي على مصر 1956م من الموضوعات التي كان لها تأثير كبير على سير العلاقات السياسية بين بريطانيا ومصر على أثر جلاء القوات الأجنبية عن الأراضي المصرية، إذ تغير على اثر ذلك الحادث مجرى سير تلك العلاقات، فضلا عن النتائج التي أفرزتها حرب السويس وما سببته من توتر في العلاقات، سواء على المستوى العالمي أو العربي، إذ نتج عن تلك الحادثة توتر في الرأي العام العربي والعالمي، لاسيما العلاقات التي كانت بين الدول العربية ودول العدوان الثلاثي (بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني)، وقد يتساءل القارئ الكريم عن موقف سورية من تلك الأحداث وعن سبب قيامها بنسف أنابيب البترول العراقي المارة بالأراضي السورية، والإجابة على ذلك نابعة من اليقظة العربية، فقد ألهم العدوان الثلاثي الشعور العربي بالتضامن إلى جانب مصر، ففي سورية أرغم الشعب العربي السوري حكومته على طلب دخول الحرب رسميا إلى جانب مصر، ولكن الظروف لم تسمح بذلك، على الرغم من إنه قد أدى واجبه في تلك المعركة المشتركة ضد الاستعمار.

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على ثلاثة محاور أساسية، المحور الأول: تطورات الأوضاع الداخلية في مصر بعد جلاء القوات الأجنبية منها، والمحور الثاني: موقف سورية من تأميم مصر لقناة السويس، إما المحور الثالث: العدوان الثلاثي على مصر وموقف سورية منه.

أولاً : تطورات الأوضاع الداخلية في مصر بعد جلاء القوات الأجنبية منها

دخلت مصر بعد جلاء القوات البريطانية عنها في التاسع عشر من تشرين الأول 1954، مرحلة تاريخية جديدة، إذ أخذت القيادة المصرية تفكر بإتباع الوسائل الكفيلة للنهوض بالاقتصاد المصري،

فوقع اختيارها على بناء السد العالي⁽¹⁾، في أسوان، ولأجل الحصول على الدعم المالي اللازم لتحقيق المشروع، عرضت الحكومة المصرية تمويله على الدول الغربية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير. لكن الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، قد قررت في التاسع عشر من تموز 1956 سحب موافقتها على تمويل مشروع السد العالي، مبررة عملها ذلك بذرائع واهية منها عدم تمكن الاقتصاد المصري من تحمل أعباء المشروع المالية⁽²⁾، ولما كانت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا قد سحبوا موافقتها لتمويل ذلك المشروع، أعلن البنك الدولي إلغاء قرض المئتي مليون دولار، بحجة أن ذلك القرض كان مشروطاً باشتراك الدولتين الغربيتين في تمويل المشروع⁽³⁾.

ونتيجة لذلك، أعلن الرئيس جمال عبد الناصر في خطاب له بالإسكندرية في السادس والعشرين من تموز 1956 عن تأميم قناة السويس من أجل الإفادة من مواردها لإنجاز مشروع السد العالي⁽⁴⁾، جاء فيه : “ سندافع عن أرضنا وقوميتنا وسنعمل بكل طاقاتنا حتى يمتد الوطن العربي من الأطلنطي حتى الخليج وإننا نعرف من هم أعداؤنا ومن هم أصدقاؤنا... وأنا أتجه اليوم إلى أخوان لكم في سورية العزيرة، سورية الشقيقة التي قرر أبناؤها أن يتحدوا معكم لندعم معا مبادئ العزة والكرامة ولنرسي الوحدة العربية”⁽⁵⁾.

ومن هنا يتضح لنا أن قرار الحكومة المصرية بتأميم قناة السويس الذي اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر، جاء بعد دراسة مجمل العوامل السياسية والعسكرية المحيطة بمصر⁽⁶⁾، فقد جرت اتصالات بين الحكومة المصرية ورئيس المكتب الثاني للمخابرات العسكرية السورية عبد الحميد السراج الذي كان يرسل تقارير معلوماتية إلى الحكومة المصرية حول الوجود العسكري البريطاني في قبرص، من خلال فرع المكتب الثاني للمخابرات العسكرية السورية في قبرص⁽⁷⁾، فضلاً عن العديد من البرقيات التي أرسلت من سورية إلى جمال عبد الناصر تدعوه للوقوف بوجه الغرب والتوجه نحو الوحدة العربية أمام خضوع ملوك ورؤساء العرب للاستعمار الغربي⁽⁸⁾.

جاء الرد البريطاني الفرنسي سريعاً على قرار الحكومة المصرية بتأميم قناة السويس وذلك ؛ لأن غالبية أسهم شركة القناة تعود إلى مساهمين من تلك الدولتين، فوجدت الحكومتان البريطانية والفرنسية بأنهما معنيتان مباشرة بالتأميم أكثر من أي دولة أخرى، فعقد وزيراً خارجية كلا الدولتين اجتماعاتهما مع نظيرهما الأمريكي في لندن⁽⁹⁾، وفي نهاية تلك الاجتماعات، توصلت الأطراف الثلاثة إلى بيان مشترك في الثالث من آب 1956 جاء فيه : “ إن العمل الحالي ينطوي على أكثر بكثير من مجرد عمل بسيط من أعمال التأمين، أنه ينطوي على قيام شعب واحد، بالاستيلاء من جانب واحد وبطريقة تعسفية على وكالة دولية لها مسؤوليتها في المحافظة على قناة السويس وأدارتها، بحيث تؤمن لكل الدول الموقعة على معاهدة عام 1888، والدول الأخرى المنفعة بها حرية استخدام هذا الممر المائي الدولي”⁽¹⁰⁾.

ثانياً : موقف سورية من تأميم مصر لقناة السويس

كان موقف سورية من قرار الحكومة المصرية تأميمها لقناة السويس، قد جاء على لسان رئيس وزراؤها صبري العسلي الذي بيّن موقف بلاده من قرار الحكومة المصرية بتأميم قناة السويس قائلاً : “ إنَّ تأميم قناة السويس حادث طبيعي استعملت فيه مصر الشقيقة حقاً من حقوقها التي أقرتها لها الحقوق الدولية”⁽¹¹⁾، كما أبرق رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي ببرقية مهنتاً فيها الحكومة المصرية بخطوتها الجريئة في اتخاذ ذلك القرار، وأبدى الرأي العام السوري تأييداً مطلقاً لقرار التأميم، إذ عدَّ ذلك العمل ضربة قوية للاستعمار، وطريقاً للتخلص من التبعات الاستعمارية في المنطقة⁽¹²⁾.

دعا مجلس النواب السوري في الرابع من آب 1956 إلى نصره مصر والوقوف إلى جانب قرار التأميم مهما كلف الأمر ومهما كان الثمن، إذ عدَّ ذلك مرتبطاً بمصير سورية، و طالب النواب بتجميد اموال الغرب في سورية وإغلاق البنوك الفرنسية والبريطانية فيها رداً على إجراءات الدول الغربية بتجميد الأرصدة المصرية، كما وصف أكرم الحوراني العقبات التي وضعها المصرف السوري (الذي تمتلكه الحكومة الفرنسية) أمام المعاملات الخاصة بمصر والمؤسسات المصرية بأنها نوع من العدوان على مصر من الأراضي السورية، وقال : “لا يجوز أن يقوم على أرضها عدوان ضد مصر؛ لأنَّ ترابنا هو تراب مصر فعلى الحكومة أن تأخذ ذلك الأمر بالحزم والشدة”⁽¹³⁾.

وعلى أثر ذلك فاتحت الحكومة السورية الحكومات العربية بموضوع دعم مصر، وأجرى الرئيس شكري القوتلي اتصالات سياسية مباشرة مع الملك سعود لتأييد موقف مصر في تأميم قناة السويس، وعقد رئيس وزراء سورية صبري العسلي ووزير خارجيته صلاح الدين البيطار⁽¹⁴⁾ اجتماعاً مع رئيس وزراء لبنان عبدالله اليافي ووزير الخارجية سليم محمود، فاتفق الطرفان في نهاية الاجتماع على مجابهة الدول الغربية بحزم.

واستكمالاً لحشد التأييد العربي لموقف مصر⁽¹⁵⁾، تابع الوفد السوري سفره إلى بغداد ومنها إلى السعودية ثم إلى الأردن للغرض نفسه، وقرر أن يذهب في نهاية جولته تلك إلى القاهرة لحضور اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية المقرر عقدها في الثاني عشر من آب 1956⁽¹⁶⁾.

وعلى الصعيد العسكري، اتخذ مجلس الوزراء السوري التدابير العسكرية استعداداً للطوارئ، وفي السابع من آب 1956 أعلن وزير الدفاع السوري عبد الحسيب رسلان التعبئة العامة، ووضع الجيش في حالة استعداد كامل للوقوف إلى جانب مصر ضد الغرب، وقال : “ إنَّ كل عدوان على مصر هو عدوان على سورية”⁽¹⁷⁾، كما أكد رئيس أركان الجيش السوري توفيق نظام الدين “ أنَّ سورية ومصر هما البلدان اللذان يشكلان جزئين من الأمة العربية الواحدة وأنهما بلد واحد والجيش المصري والسوري جيش واحد”⁽¹⁸⁾.

وبالفعل فأَنَّ القادة في سورية كانوا يحملون شعورا مريرا بتخاذل الجيش في حرب 1948، فأرادوا أن يثبتوا للشعب السوري أنهم جديرون بالناصر، فاندفعوا بشدة نحو تأييد مصر.

وبعد تزايد الضغط الخارجي على مصر لثنيها عن قرار التأميم صرح رئيس الوزراء السوري صبري العسلي عن موقف بلاده قائلا : " إنَّ سورية حكومة وشعبا تعتبر قضية قناة السويس قضية سورية بالدرجة الأولى وتضع إلى جانبها كل قواها وإمكانياتها تماما كما تفعل الشقيقة الكبرى مصر في مقارعة التدخل الأجنبي"⁽¹⁹⁾، كما أرسل شكري القوتلي رسالة إلى الرئيس جمال عبد الناصر مع السفير السوري في القاهرة عبد الرحمن العظم مبينا فيها تأييده لموقف مصر من تأميم قناة السويس وعرض عليها المعونة السورية في جميع الميادين العسكرية والاقتصادية، مبينا له " بأنَّ أزمة القناة قد زادت فكرة الاتحاد سواء في مصر أم في سورية قوة على قوة "⁽²⁰⁾.

ومعالجة للآزمة اقترحت الحكومة المصرية تشكيل هيئة للمفاوضات تمثل وجهات النظر المختلفة للدول التي تستعمل قناة السويس، والمبادرة بإجراء محادثات للاتفاق على تشكيل هذه اللجنة⁽²¹⁾.

وفي الوقت الذي شهد انعقاد اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في الثاني عشر من آب 1956، دعا صبري العسلي رئيس وزراء سورية ورئيس وفدها المشارك في الاجتماعات الدول العربية إلى دعم موقف الحكومة المصرية في تأميمها لقناة السويس، وقطع تصدير النفط عن بريطانيا وفرنسا ومنعهما من استخدام المطارات والموانئ البحرية العربية، وكذلك الدعوة إلى عقد اجتماع مستعجل للمجلسين العسكري والاقتصادي المنصوص عليهما في ميثاق الضمان الجماعي لإعلان التعبئة العامة في جميع الدول العربية وإقرار إجراءات الدفاع المشترك⁽²²⁾.

وفي اليوم التالي الثالث والعشرين من آب أنهت اللجنة السياسية أعمالها بعد أن عدت جلساتها مستمرة لمتابعة تطورات الموقف بعد قرار التأميم، واتخذت اللجنة بالإجماع عدة قرارات، هي⁽²³⁾:

1. تعلن الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية تأييدها لقرار الحكومة المصرية بتأميم قناة السويس.

2. تؤكد الدول العربية على أنَّ وحدة شعورها وأهدافها مع مصر، تضامنا معها في المحافظة على سيادتها وصيانة حقوقها القومية.

3. إنَّ الدول العربية تتفق على أنَّ الذي تقدمت به مصر، قد تعهد لجميع دول العالم بالمحافظة على حرية الملاحة في قناة السويس، فأثَّها تدعو جميع الدول التي يهمها أمر القناة على نبذ الضغط والتهديد الذي تتعرض له مصر.

ولتوضيح موقف سورية المؤيد لمصر، التقى رئيس الوزراء السوري صبري العسلي ووزير خارجيته صلاح الدين البيطار أثناء تواجدهما في القاهرة بالرئيس المصري جمال عبد الناصر، وأكد له

بأن سورية مستعدة رسمياً وشعبياً في أن تخوض المعركة مع مصر حتى النهاية وفي جميع الميادين، وأنها تعد معركة القناة الحالية هي معركة الأقطار العربية جميعاً⁽²⁴⁾.

وتطبيقاً لما ذكر اتخذت سورية عدة إجراءات تنبأ عن استعدادها للمشاركة في تلك المعركة، إذ جرى تدريب أفراد الشعب على القتال وإقامة معسكرات في أنحاء البلاد، وأصدر مفتي الديار السورية⁽²⁵⁾ بياناً دعا فيه المواطنين السوريين للتطوع بجيش التحرير الشعبي، وتشكلت لجنة تضم عدداً كبيراً من النواب من كافة الأحزاب⁽²⁶⁾ ودعت تلك اللجنة باسم الشعب السوري كافة الشعوب العربية إلى مناصرة مصر، وأرسلت برقياتها إلى العديد من الدول الأجنبية وإلى هيئة الأمم المتحدة لإيضاح الحق المصري بتأمين قناة السويس، كما نظمت اللجنة اجتماعاً شعبياً في الرابع عشر من آب 1956 في دمشق، وتحول الاجتماع إلى مظاهرات شعبية ضخمة مؤيدة لمصر⁽²⁷⁾.

حاولت بريطانيا تغطية استعداداتها العسكرية بأجراء مفاوضات دبلوماسية لكسب الوقت من جهة وتماشياً مع رغبة الولايات المتحدة الأمريكية من جهة ثانية، فعقد اجتماع ثلاثي في لندن حضره ممثلو بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، وأصدروا بياناً مشتركاً تقرر فيه إقامة إدارة دولية لقناة السويس، ودعوة اثنان وعشرون دولة من ضمنها مصر إلى مؤتمر يعقد في لندن في السادس عشر من آب 1956⁽²⁸⁾، إلا إن الحكومة المصرية رفضت الاشتراك في ذلك المؤتمر⁽²⁹⁾.

وبالفعل جاءت نتائج المؤتمر الثلاثي بـ إعلان بريطانيا وفرنسا تجميد الأرصفة المصرية في بلديها، وقامت بـ منع نقل أموال الشركة المؤممة والموجودة في الخارج إلى مصر، وتبعته الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك⁽³⁰⁾.

رحب رئيس الوزراء السوري صبري العسلي بقرار الرئيس جمال عبد الناصر برفضه الاشتراك في مؤتمر لندن، فقد أكد على أن البيان الذي ألقاه الرئيس المصري في تنفيذ مزاعم دول التصريح الثلاثي كان في غاية الوضوح والحجة الشرعية، وبين أن تلك المزاعم هي مبررات للتدخل في الشؤون الداخلية لمصر⁽³¹⁾.

ومن ناحية أخرى، دعت الصحف السورية الدول العربية إلى تصفية خلافاتها وتوحيد مواقفها والعودة إلى ميثاق الضمان الجماعي العربي لتوحيد جهودها لمساندة الحكومة المصرية في أزمتها مع الغرب⁽³²⁾.

وفي الوقت المحدد لانعقاد مؤتمر لندن السادس والعشرين من آب 1956 عقد في لندن مؤتمراً حضره ممثلي اثنان وعشرون دولة، وتخلفت عنه مصر واليونان، وعلى الرغم من تبني كل من وزير خارجية روسيا (شيلوف) ووزير الدولة الهندي (كريشنا مينون) الدفاع عن مصالح مصر في المؤتمر، نجح وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (دالاس) في إقناع المؤتمر بإصدار قرار عارضته كل من روسيا واندونيسيا وسيلان والهند، يقضي بأن يقوم مكتب دولي لإدارة القناة، وأرسلت الدول التي وافقت

على القرار لجنة خماسية برئاسة رئيس وزراء أستراليا (روبرت منزيس) إلى القاهرة لإيضاح القرار إلى الحكومة المصرية⁽³³⁾.

وصلت اللجنة إلى مصر في الثالث من أيلول 1956 وقدمت بعد وصولها مذكرة إلى الحكومة المصرية حددت فيها المهام الموكلة إليها مع مسودة لمقترحات المؤتمر وأجرت اللجنة مباحثاتها مع المسؤولين المصريين استمرت لمدة ستة أيام أصر فيها الرئيس المصري جمال عبد الناصر على موقفه الرافض للإدارة الدولية، وقال لـ(روبرت منزيس) : " إذا قبلت وجهة نظركم فسوف تبدأ المشاكل من الشعب المصري وإذا لم أقبلها فسوف تبدأ المشاكل من جانبكم، وهكذا يظهر لي أننا سنواجه مشاكل في كل الأحوال وإذا كان ذلك فنواجهها من الآن ونحن مستعدون لمواجهتها..."⁽³⁴⁾.

وعلى أثر الرفض المصري للإدارة الدولية، عادت اللجنة إلى لندن في التاسع من أيلول 1956، وفي اليوم التالي اجتمع (روبرت منزيس) إلى رئيس وزراء بريطانيا (أنتوني أيدن) وأخبره بنتائج محادثاته في القاهرة⁽³⁵⁾، وقال له: " إنَّ ناصر لن يتراجع عن موقفه ولن يغير فكره إلا إذا أرغم على ذلك بالقوة "⁽³⁶⁾.

وفي أعقاب ذلك، اقترح (انتوني أيدن) في خطاب له في مجلس العموم البريطاني بإنشاء هيئة من المنتفعين لإدارة قناة السويس⁽³⁷⁾، وعلى الرغم من إنَّ تلك الفكرة كانت قد انبثقت من وزارة الخارجية الأمريكية، إلا أنَّ الناطقين باسم الوزارة قد نفوا ذلك⁽³⁸⁾.

وردم على ادعاءات بريطانيا وفرنسا (بأنَّ شركة قناة السويس تشكل جزءاً من النظام الذي وضعته اتفاقية 1888) وإنَّ عمل الحكومة المصرية قد هدد حرية القناة وسلامتها، قدمت مصر مذكرة إلى مجلس الأمن في السابع عشر من أيلول 1956، استعرضت فيها الوسائل التي لجأت إليها فرنسا وبريطانيا في التهديد باستعمال القوة وإجراءات اقتصادية معادية⁽³⁹⁾.

ونتيجة لذلك، عقد رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي اجتماعاً لمجلس الوزراء تناول فيه أزمة قناة السويس وصرح " بأنَّ بلاده سوف تقف إلى جانب مصر للدفاع عن سلامتها وسلامة البلاد العربية ضد أي عدوان أجنبي"⁽⁴⁰⁾، وأكد على سعي سورية لتقديم شكوى مع لبنان إلى مجلس الأمن ضد الحشود البريطانية والفرنسية في قبرص، كما دعا إلى عقد مؤتمر لرؤساء ووزراء الدول العربية والعمل على بذل المساعي لدى دول الكتلة الآسيوية والأفريقية لدعم موقف الحكومة المصرية⁽⁴¹⁾.

في حين اتهم الاتحاد السوفيتي الدول الغربية بأنها تريد الاستيلاء على القناة بالعدوان، في الوقت الذي ردَّ فيه الرئيس جمال عبد الناصر على تأسيس هيئة المنتفعين لإدارة القناة قائلاً : " إنَّ هذا يعني الحرب "⁽⁴²⁾.

وقد صادف في الوقت نفسه، أن زار وفد برلماني من الاتحاد السوفيتي سورية في أيلول 1956، وكان ذلك تعبيراً لتأييد الاتحاد السوفيتي لكل من سورية ومصر ورغبة في توثيق علاقات الصداقة مع البلدين⁽⁴³⁾.

وأمام تلك التطورات، دعا الأمين العام للجامعة العربية عبد الخالق حسونه اللجنة السياسية للإنعقاد في الثامن عشر من أيلول 1956، فترأس وزير الخارجية السوري صلاح الدين البيطار الوفد السوري للاشتراك في اجتماعات اللجنة السياسية، وابلغ صلاح الدين البيطار الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن عزم بلاده في مواصلة نضالها وتضامنها مع مصر، فأعرب الرئيس جمال عبد الناصر عن تقديره وامتنانه لموقف القطر السوري الشقيق في نصرة مصر، بعد أن وصف دفاعها عن موقف الحكومة المصرية في تأميمها لقناة السويس بأنه "دفاع عن العروبة" (44).

وفي التاسع عشر من أيلول اتخذت اللجنة السياسية قراراً بالإجماع يقضي بتأييد مصر في موقفها ورفض مقررات مؤتمر لندن ومشروع (جمعية المنتفعين) للدول المنتفعة من قناة السويس، ثم التهديد بموقف الحكومتين البريطانية والفرنسية (45).

ونتيجة لتزايد الخطر العسكري في المنطقة، عقد في الثاني والعشرين من أيلول 1956 مؤتمر قمة ثلاثي في الرياض ضم كل من الرئيس السوري شكري القوتلي والرئيس المصري جمال عبد الناصر والملك سعود بن عبد العزيز، لبحث خطورة الموقف الناتج عن الادعاءات الغربية بتهديد الحكومة المصرية لحرية الملاحة في قناة السويس (46)، وبعد مناقشة للموضوع بين الأطراف الثلاثة أجمع المؤتمر على تأييد الموقف المصري تأييداً كاملاً، واتفقوا على أن ما أعلنته مصر من استعدادات للوصول إلى حل سلمي لتلك الأزمة يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة، ويصون حقوق ومصالح مصر الوطنية، كما توصل المؤتمر إلى نتيجة مفادها أن الوسيلة الوحيدة لضمان مصالح الدول التي يهملها أمر الملاحة في قناة السويس هي الدخول في المفاوضات مع مصر (47).

وقد ترتب على ذلك، أن تقدمت مصر في الخامس والعشرين من أيلول 1956 بطلب إلى مجلس الأمن للإنعقاد، على أثر التحشدات العسكرية التي تقوم بها كل من بريطانيا وفرنسا في الغرب من مصر، إذ عدت الحكومة المصرية ذلك خطراً على الأمن والسلام العالميين (48).

وأثناء ذلك الوضع المتأزم الذي تواجهه مصر والدول العربية الأخرى، وقعت سورية على معاهدة للدفاع المشترك في الرابع والعشرين من تشرين الأول 1956 مع الحكومتين المصرية والأردنية في مقر قيادة الجيش العربي الأردني في عمان، وقعتها عن الجانب السوري اللواء توفيق نظام الدين، وعن الجانب المصري اللواء عبد الحكيم عامر (49)، أمّا عن الجانب الأردني فقد وقعها اللواء علي أبو نوار، وقد نصت المعاهدة على تشكيل قيادة عسكرية مشتركة بين الأقطار العربية الثلاث تحت قيادة اللواء عبد الحكيم عامر (50)، كما نصت على "عدم دخولها حيز التنفيذ إلا في حالة قيام حرب عربية-إسرائيلية" (51).

وفي المقابل أخذت بريطانيا وفرنسا و(إسرائيل) بالتشاور للقيام بعدوان على مصر، فعقدت الأطراف الثلاثة اجتماعاً في (سيفر) بباريس في الخامس والعشرين من تشرين الأول 1956 أسفر عنه

توقيع اتفاقية سميت اتفاقية (سيفر)، نصت على أن يقوم الكيان الصهيوني بالهجوم على غزة وسيناء بهدف تهديد قناة السويس، ثم توجه بريطانيا وفرنسا إنذاراً مشتركاً إلى مصر و(إسرائيل) بإيقاف إطلاق النار بعد مرور أربع وعشرون ساعة من بدء العمليات القتالية الصهيونية⁽⁵²⁾.

دفعت تلك الإخطار وزير الحربية المصري عبد الحكيم عامر إلى عقد اجتماع في السادس والعشرين من تشرين الأول 1956 في دمشق، حضره كل من رئيس أركان الجيش العربي الأردني علي أبو نوار، واللواء توفيق نظام الدين رئيس أركان الجيش السوري والعقيد جمال فيصل ممثل سورية في القيادة المشتركة السورية المصرية والسفير المصري في دمشق محمود رياض، وتقرر في الاجتماع وضع الاتفاق العسكري الثلاثي (المصري- السوري- الأردني) موضع التنفيذ حالاً، وعدت الجبهة السورية- الأردنية- المصرية جبهة واحدة⁽⁵³⁾.

كانت سورية أشد الأقطار العربية اندفاعاً في تأييد مصر، وكان للأحزاب السورية والمجلس النيابي السوري الأثر الكبير في تهيئة الرأي العام السوري للمشاركة مع مصر في الدفاع عنها بكل الوسائل، لذلك أعلنت إذاعة القاهرة أنه في حالة اتخاذ إجراء ضد مصر فإن سورية سوف تعمل على نفس أنابيب البترول التي تمر عبر أراضيها⁽⁵⁴⁾.

ذلك إن دل على شيء إنما يدل على رغبة الحكومة السورية الأكيدة في التعاون والمشاركة الفعلية في الحرب، فقد وضعت سورية منذ الساعة الأولى للعدوان كل قواها ومواردها وما تمتلكه تحت تصرف الحكومة المصرية.

ثالثاً: العدوان الثلاثي على مصر وموقف سورية منه

وحين وقع العدوان الثلاثي على مصر في التاسع والعشرين من تشرين الأول 1956⁽⁵⁵⁾، كان الرئيس السوري شكري القوتلي على وشك السفر إلى موسكو، فاتصل بالرئيس جمال عبد الناصر يسأله عن أخبار الجبهة بعد الهجوم (الإسرائيلي) في اليوم السابق، فطمأنه جمال عبد الناصر على سلامة الموقف، وأبدى الرئيس شكري القوتلي رغبته في تأجيل رحلته إلى موسكو، إلا أن الرئيس جمال عبد الناصر أشار عليه في الاستمرار في رحلته تلك، إذ إن وجوده في موسكو قد يكون له أهمية على سير الحوادث⁽⁵⁶⁾.

وقد كشفت المؤامرة المبيتة على مصر، بتوجيه الحكومتان البريطانية والفرنسية إنذاراً لكل من مصر و(إسرائيل) يأمرانها فيه بسحب جنودهما في مدة اثني عشر ساعة على بعد عشرة أميال من جانبي القناة⁽⁵⁷⁾، فقبلت (إسرائيل) الإنذار كما كان متوقعا بعد أن استولت على غزة والقسم الأعظم من سيناء، وبرفض مصر الإنذار قامت القوات البريطانية والفرنسية بضرب الأهداف العسكرية في كل من القاهرة والإسكندرية وبورسعيد، فسارع الرئيس جمال عبد الناصر بإصدار أوامره إلى القوات المصرية الموجودة في سيناء بالانسحاب إلى غرب سيناء لمواجهة الإنزال البريطاني الفرنسي في بورسعيد⁽⁵⁸⁾.

وفي العاصمة الروسية موسكو حاول الرئيس شكري القوتلي حث القادة السوفييت⁽⁵⁹⁾ على تقديم العون لمصر⁽⁶⁰⁾، وخطب الوزير السوفيتي (نيكيتا خروشوف)⁽⁶¹⁾ قائلا : " إن الشعب العربي ينتظر المساندة الفورية والعملية من صديقه الكبير الاتحاد السوفيتي"⁽⁶²⁾، وعلى الرغم من أن (خروشوف) قد أبلغه أن حكومته قد أصدرت بيانات قوية تشجب فيها العدوان، إلا ان الرئيس شكري القوتلي أكد له بأن تلك البيانات بليغة ولكنها لا توقف الجيوش⁽⁶³⁾، فعاد الرئيس شكري القوتلي إلى سورية ومصر وهو يحمل تأكيدا من القادة السوفييت بوقوفهم إلى جانب سورية ضد أي عدوان، ومؤمنا كما قال المقربون إليه " بأن التهديد السوفيتي بالهجوم على لندن بالصواريخ كان نتيجة تدخله"⁽⁶⁴⁾.

وخطب الرئيس شكري القوتلي بالجماهير التي استقبلته على اثر عودته إلى دمشق مشيرا إلى السلاح الذي جلبه من الاتحاد السوفيتي، وأعلن أن المسؤولين في موسكو قد ابلغوه بأنهم سيقدمون أقصى معونة ممكنة لمصر بما في ذلك الأسلحة والفنيين، كما أرسل برقية إلى الرئيس جمال عبد الناصر أوضح فيها حقيقة موقف السوفييت التي تكمن في دعم مصر بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية⁽⁶⁵⁾.

وأعلنت سورية في الثلاثين من تشرين الأول 1956 التعبئة العامة، واصدر الحاكم العسكري العام صبري العسلي الذي عين بموجب الأحكام العرفية أوامره إلى كافة الوزارات والمؤسسات إلى ضرورة التقيد بتعليمات الحكومة وإجراءات الطوارئ لأنها أصبحت إحدى ساحات القتال للدفاع عن مصر، كما أعلنت سورية في الأول من تشرين الثاني عن قطع علاقاتها السياسية مع كل من بريطانيا وفرنسا ودعت ممثليها إلى مغادرة البلاد، بعد أن سحب ممثليها من كلا الدولتين⁽⁶⁶⁾.

وعرضت سورية والأردن معاونهما العسكرية لمصر بالهجوم على (إسرائيل) لتخفيف الضغط عليها، إلا أن الرئيس جمال عبد الناصر طلب عدم اشتراكهما في المعركة حتى لا يتعرضان للعدوان البريطاني الفرنسي⁽⁶⁷⁾.

وعلى الرغم من ذلك تقدم العديد من الضباط السوريين إلى دار السفير المصري محمود رياض للحصول على الموافقة لدخول سورية المعركة إلى جانب مصر، في الوقت نفسه عدت الوزارة الانتلافية السورية العدوان الثلاثي على مصر قضية كل العرب وأعلنت عن استعدادها لتقديم كل التضحيات من اجل تحقيق ثلاثة أهداف⁽⁶⁸⁾ هي:

1. عدم رجوع السيطرة البريطانية على مصر.

2. عدم إضعاف نظام عبد الناصر أو القضاء عليه.

3. العمل على عدم وقوع سورية في نظام الأحلاف.

وبناءً على ذلك، بادرت رئاسة الأركان العامة السورية في الثلاثين من تشرين الأول إلى تشكيل قوات عسكرية من مختلف الأصناف، بلغت عشرة آلاف مقاتل، قررت إدخالها إلى الأردن، فدخلت

الأردن في الحادي والثلاثين من تشرين الأول 1956، إلا أن تلك القوات تلقت مذكرة من وزير الحربية المصري عبد الحكيم عامر طلب فيها تأجيل دخول القوات السورية والأردنية للمعركة⁽⁶⁹⁾.

وفي الأول من تشرين الثاني 1956 وجهت سورية ضربة قوية لدول العدوان بتفجير أنابيب البترول التي تعمل لحساب شركة نفط العراق الدولية⁽⁷⁰⁾، وقد أدى عبد الحميد السراج⁽⁷¹⁾ دوراً بارزاً في عمليات النسف تلك والتي استهدفت أهم ثلاث محطات لضخ البترول العراقي إلى البحر المتوسط⁽⁷²⁾.

وعلى الرغم من أن الرئيس جمال عبد الناصر قد نصح بعدم نسف الأنابيب لإحتياج دول أخرى غير بريطانيا وفرنسا إليه ومن الممكن أن تتحول تلك الدول إلى معاداة العرب، فإنه حينما علم بعمليات النسف أرسل إلى عبد الحميد السراج برقية تضمنت كلمتين "سلمت يداك"⁽⁷³⁾.

ولذلك أعلن النواب في المجلس النيابي السوري في الخامس من تشرين الثاني 1956 تأييدهم لحكومة صبري العسلي لوقوفها إلى جانب مصر، فقد أعلن خالد العظم ووقوف سورية حكومة وشعباً إلى جانب الشعب العربي في مصر وقال: "إذا ما هلك مصر هلكت سورية ولبنان وجميع الدول العربية بالتتابع فيقدر ما نظهر من تضامن نحن العرب حيال هذه المحنة بقدر ما نكون قد آمنا في المستقبل شر العدوان"⁽⁷⁴⁾، وخصص المجلس النيابي السوري مليون ونصف المليون ليرة سورية لأبناء الشعب المصري من منكوبي بور سعيد، وأقر إضافة عشرة ملايين ليرة على ميزانية وزارة الدفاع السورية، كما أرسل المجلس العديد من برقيات الاحتجاج إلى الأمم المتحدة وجمعية الصليب الأحمر احتجاجاً على العدوان الثلاثي على مصر، بل إن قسماً من النواب دعا الدول العربية إلى الانسحاب من مجلس الأمن إذا لم يتخذ إجراءً صريحاً ضد العدوان⁽⁷⁵⁾.

وعلى أثر ذلك، وجه الاتحاد السوفيتي في الخامس من تشرين الثاني 1956 إنذاراً إلى كل من بريطانيا وفرنسا و(إسرائيل)، تضمن تلميحا باستخدام القذائف الموجهة ضد البلدان المعتدية الثلاثة إذا لم تستجب للإنذار بالانسحاب من الأراضي المصرية⁽⁷⁶⁾.

وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في السابع من تشرين الثاني قراراً يقضي بوقف إطلاق النار وسحب القوات المعتدية فوراً من الأراضي المصرية والعودة إلى ما وراء خطوط الهدنة، فاضطرت دول العدوان إلى الامتنثال للأمر بعد تلكؤ ومماطلة⁽⁷⁷⁾.

دعا الرئيس السوري شكري القوتلي ملوك ورؤساء العرب إلى عقد قمة عربية في دمشق لدراسة السبل الممكنة لدعم مصر في صراعها مع دول العدوان الثلاثي، إلا أن اعتراض العراق على ذلك المكان أدى إلى عقد المؤتمر في بيروت في الثالث عشر من تشرين الثاني 1956⁽⁷⁸⁾ بحضور وفود مثلت سورية والأردن والعراق والسعودية ومصر وليبيا والسودان واليمن إضافة إلى لبنان⁽⁷⁹⁾، وقد أكد الرئيس شكري القوتلي في المؤتمر على ضرورة الوقوف صفاً واحداً أمام التحديات التي تواجه مصر،

وتقدم بطلب قطع العلاقات العربية مع بريطانيا وفرنسا، فأيدته السعودية، وأخرج موقف العراق⁽⁸⁰⁾، أمّا الأردن فقد وضع الملك حسين⁽⁸¹⁾ شرطاً لقطع العلاقات الأردنية مع بريطانيا هو مساهمة الدول العربية بتقديم معونة مالية للأردن تحل محل المعونة البريطانية⁽⁸²⁾.

وصدر في نهاية المؤتمر بيانٌ رسميٌّ مشترك أكد على ضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بسحب بريطانيا وفرنسا و(إسرائيل) قواتها من مصر، وإذا لم تنفذ تلك القرارات فإنّها تعد مسؤولة مشتركة عن استمرار العدوان، وأنّ الدول العربية سوف تنفذ اتفاقها بتطبيق معاهدة الدفاع المشترك، والحرص على فصل قناة السويس عن الظروف التي رافقت الاعتداء على مصر وعدها قضية مستقلة بذاتها⁽⁸³⁾.

ومن الواضح أن ذلك المؤتمر قد عكس ضعف موقف الملوك والرؤساء العرب في القرارات التي اتخذت في بيانهم الختامي الذي أظهر ضعف التضامن العربي بين الدول العربية، ففي الوقت الذي شهد انعقاد مؤتمر القمة العربي في بيروت وجه فخري البارودي (أحد السياسيين الوطنيين الكبار في سورية) برقية من دمشق إلى ملوك ورؤساء الدول العربية يحثهم فيها على اتخاذ قرارات حازمة ضد دول العدوان، وأنّ لا يستجيبوا لوعودهم الكاذبة، ودعا الدول العربية إلى تسليح أبناء الشعب العربي لمواجهة العدوان⁽⁸⁴⁾، إلا أن النتائج التي خرج بها المؤتمر لم تحقق رغبات الجماهير العربية، فخرجت بمظاهرات في أغلب العواصم العربية، واجتاحت موجه الغضب العالم العربي بأسره.

وفي مجلس النواب السوري تعرضت قرارات المؤتمر إلى انتقاد صريح، إذ هاجم النائب هاني السباعي النتائج التي توصل إليها المؤتمر وعدها ضعيفة لا ترتقي إلى ما وصلت إليه الحالة من خطورة، ثم تسأل عن عدم تطبيق الحكومات العربية لميثاق الضمان الجماعي، كما أدانته بعض نواب العراق ولبنان بسبب موقفهما الضعيف تجاه العدوان⁽⁸⁵⁾.

وفي الحقيقة أنّ سورية قد شعرت بالاستياء تجاه كل من العراق ولبنان وذلك لرفضها قطع علاقاتهما الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا بعد العدوان الذي وقع على مصر.

ففي الوقت الذي كانت فيه الدول الغربية و(إسرائيل) تهاجم القوات المصرية، أعلن رئيس وزراء سورية صبري العسلي في جلسة سرية عقدها مجلس النواب مساء يوم الثاني والعشرين من تشرين الثاني 1956 إنّ سورية اكتشفت مؤامرة واسعة النطاق⁽⁸⁶⁾ تديرها حكومة نوري السعيد ضد سورية⁽⁸⁷⁾، وعقب المقدم عبد الحميد السراج على تصريح رئيس الوزراء قائلاً: "إنّه في الوقت الذي قام فيه الجيش السوري بتعبئة قواته للقيام بدوره مع الوحدات المصرية لمواجهة العدوان الثلاثي فإنّ حكومة العراق قامت بتهريب السلاح لطعن الجيش السوري من الخلف"⁽⁸⁸⁾.

وكان لتلك المؤامرة أثرٌ كبيرٌ في التعاون المصري السوري، إذ أصبح التيار الصاعد في سورية هو التيار الداعي إلى توثيق التعاون مع مصر بعد أن أصبح واضحاً أنّ الخطر يهدد حدود البلدين.

وهكذا فقد أعلنت سورية في الرابع عشر من كانون الأول 1956 بأنها لن تسمح بمرور البترول العراقي عبر أراضيها إلى البحر المتوسط، إلا بعد إتمام انسحاب القوات المعتدية من مصر وانسحاب القوات (الصهيونية) من غزة وشرم الشيخ⁽⁸⁹⁾.

وعلى أثر إعلان القوات المعتدية الانسحاب من الأراضي المصرية في الثالث والعشرين من كانون الأول 1956⁽⁹⁰⁾، أرسل الرئيس شكري القوتلي في الرابع والعشرين منه وفدا رسميا برئاسة صلاح الدين البيطار إلى القاهرة حاملا رسالة تهنئة من الرئيس شكري القوتلي إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر بارك فيها جهود الرئيس المصري وحكومته وصمود الشعب المصري في مواجهة العدوان " إن وقفتم وقفه عربية مثالية من مناصرة الحق والدفاع عن حقوق العرب ومصالحهم في جميع ديارهم"⁽⁹¹⁾.

وبذلك يكون العدوان الثلاثي على مصر قد خلق وضعاً جديداً جعل القوى الكبرى تعيد حساباتها بعد خروج الرئيس جمال عبد الناصر مؤيدا من الشعوب العربية، ولاسيما موقف الشعب العربي في سورية المساند لمصر بلا حدود، الأمر الذي أدى إلى تصاعد المؤامرات الخارجية عليها للإطاحة بنظامها الوطني.

فعلى أثر فشل العدوان الثلاثي تدهور النفوذ الغربي في الشرق الأوسط، وخشية من حلول الاتحاد السوفيتي محل النفوذ الغربي في المنطقة، سارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعلان مشروع ايزنهاور بتزويد أية دولة من دول الشرق الأوسط بالقوات الأمريكية المسلحة، إذا ما تعرضت إلى أي هجوم شيوعي يقع عليها.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة "موقف سورية من العدوان الثلاثي على مصر عام 1956" تم تحديد جملة من النتائج من خلال تتبع دور سورية وموقفها من ذلك العدوان، ولعل من أبرزها، تأثير سورية تأثيراً كبيراً بما حدث في مصر على أثر العدوان الثلاثي عام 1956، فكانت الدولة العربية الوحيدة التي ساهمت بشكل مباشر في مساندة مصر، وما عملية نسف أنابيب النفط العراقي المار عبر أراضيها إلا تضامناً مع مصر والوقوف إلى جانبها، فكان لذلك دور كبير في أحداث السويس عام 1956، وخير ما يدل على ذلك قول الرئيس المصري جمال عبد الناصر: "إن سورية خاضت معركة السويس بنفس العنف وبنفس القوة التي خاضت بها بور سعيد معركة قناة السويس"، فقد أظهرت تلك الحرب مساندة الشعب العربي القوية والفعالة لمصر وشعبها وقيادتها وجيشها، فخرجت باندفاع اكبر وتصميم أشد، كان من نتائجه أن تراجع الاستعمار عن الجزيرة العربية والخليج العربي، بعد أن تنبه العرب إلى أهمية مواردهم الطبيعية على أثر تلك الحرب.

كان من نتائج الموقف السوري المساند لمصر أن اكتشفت محاولات للولايات المتحدة الأمريكية لتغيير نظام الحكم القائم في سورية، فتدهورت العلاقات بين البلدين، لاسيما بعد أن رفضت سورية مشروع إيزنهاور، وظهرت الحشود العسكرية التركية على الحدود الشمالية لسورية بدفع من الولايات المتحدة الأمريكية، فسارعت سورية بخطوات سريعة نحو الوحدة مع مصر التي توجت بإقامة الجمهورية العربية المتحدة في شباط 1958 والتي كانت نتيجة حتمية من نتائج حرب السويس.

الهوامش

(1) ترجع فكرة بناء السد العالي في مدينة اسوان إلى الخبير الزراعي اليوناني (دانينوس)، الذي قدم مشروعه إلى بعض وزراء الأشغال في مصر قبل ثورة 23 تموز 1952، إلا أن فكرته تلك لم تلق آذانا صاغية، فلما قامت الثورة في مصر، بعث (دانينوس) بملزمة إلى مجلس الثورة عن الموضوع، فحالها جمال عبدالناصر إلى لجنة الجناح (جمال سالم) المختص بالإشراف على أعمال مجلس الانتاج، ثم دعا جمال عبدالناصر (دانينوس) إلى لقائه واستمع منه إلى عرض تفصيلي عن المشروع، فاعطاه مجلس الانتاج اولوية بارزة على المشاريع المطروحة للدراسة في ذلك الوقت. للتفاصيل ينظر: محمد حسنين هيكل، ملفات السويس، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1986، عن هامش ص 279.

(2) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية وثائق الدولة، المجموعة الخارجية، الوثيقة رقم خ/35/10؛ عبدالعزيز رفاعي وعبدالعال ابراهيم، دراسات في الشرق الاوسط، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، د.ت، ص 143-144.

(3) الفرد ليلينثال، هكذا يضيع الشرق الاوسط، بيروت، دار العلم، 1957، ص 195؛ ميثاق بيات عبد الضيفي، انتوني آيدن والقضية المصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة تكريت، 2002، ص 149-150.

(4) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية : القسم الخاص، المجموعة : الوثائق المنسوخة، الوثيقة رقم : 101/101.

(5) مطيع النونو، من اغتال الوحدة السورية-المصرية، شاهد على التاريخ في القرن العشرين، بيروت، دار عويدات، 2004، ص 317.

(6) مذكرات مصطفى رام حمدان، شاهد على احداث سورية وعربية واسرار الانفصال، دمشق، دار طلاس للترجمة والنشر، 2001، ص 155.

(7) محمد حسنين هيكل، قصة السويس آخر المعارك في عصر العمالة، ط 8، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1988، ص 126.

(8) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية : القسم الخاص، المجموعة : نبيه العظمة، الوثيقة رقم : 972/15.

(9) لويس دوللو، التاريخ الدبلوماسي، ترجمة سموحي فوق العادة، بيروت، منشورات عويدات، د.ت، ص 132.

- (10) انتوني أيدن، مذكرات أنتوني أيدن، ترجمة خيرى حماد، بيروت، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، د.ت، ج2، ص255.
- (11) محاضر المجلس النيابي السوري، الدور الأستراعي السادس، الدورة العادية الخامسة، الجلسة العاشرة، 17 تشرين الثاني 1956، ص32 ؛ جريدة النضال السورية، دمشق، العدد 3447، 29 تموز 1956.
- (12) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية : القسم الخاص، المجموعة : نبيه العظمة، الوثيقة رقم: 977/15.
- (13) محاضر المجلس النيابي السوري، الدور الأستراعي السادس، الدورة العادية الرابعة، الجلسة التاسعة عشر، 4 آب 1956، ص567.
- (14) صلاح الدين البيطار (1912-1990): سياسي سوري، انتخب نائباً عن دمشق عام 1954 تولى وزارة الخارجية عام 1956، ثم وزارة الثقافة والإرشاد القومي أثناء الوحدة السورية-المصرية ثم رئاسة الوزارة خلال الأعوام (1963-1964). ينظر : سليمان سليم البواب، موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين، دمشق، 2000، ج1، ص301.
- (15) جميل صبر سعيد المرسومي، العلاقات السياسية السورية المصرية 1946-1958، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ص238.
- (16) د.ك.و، البلاط الملكي، 311/2663، تقارير المفوضية العراقية في دمشق الى وزارة الخارجية التقرير الصحفي اليومي بتاريخ 1956/8/16، و2، ص2.
- (17) إبراهيم محمد محمد إبراهيم، مقدمات الوحدة السورية المصرية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1962، ص183-184.
- (18) المصدر نفسه، ص184.
- (19) جريدة النضال السورية، دمشق، العدد 3455، 10 آب 1956.
- (20) المصدر نفسه.
- (21) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية : القسم الخاص، المجموعة : الوثائق المنسوخة، الوثيقة رقم : 105 / 105.
- (22) جريدة النضال السورية، دمشق، العدد 3457، 13 آب 1956.
- (23) جامعة الدول العربية، مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية 1945 - 1957، ص293 - 294 ؛ الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية : القسم الخاص، المجموعة : أعلام حسن الحكيم، الوثيقة رقم : 19/19.
- (24) جريدة النضال السورية، دمشق، العدد 3458، 15 آب 1956.
- (25) أبو اليسر عابدين.
- (26) كان من أبرزهم معروف الدواليبي رئيس الوزراء السابق، وعلي بوضو من حزب الشعب، ومحمد المبارك من الحزب الوطني، وخالد بكداش من الحزب الشيوعي.
- (27) بيير بوداغوا، الصراع على سورية لتدعيم الاستقلال الوطني 1945-1966، ترجمة ماجد علاء الدين وانيس المتنبي، دمشق، دار المعرفة، 1987، ص109 ؛ إبراهيم محمد محمد إبراهيم، المصدر السابق، ص185-186.

- (28) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية : القسم الخاص، المجموعة : الوثائق المنسوخة، المصدر السابق، الوثيقة رقم : 105/105.
- (29) المصدر نفسه، الوثيقة رقم : 102/102.
- (30) روندولف تشرشل، سقوط أيدن، ترجمة لجنة من الأساتذة الجامعيين، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، 1959، ص 127.
- (31) جريدة النضال السورية، العدد 3458، 15 آب 1956.
- (32) دار الكتب والوثائق العراقية، البلاط الملكي، 311/2663، تقارير المفوضية العراقية في دمشق إلى وزارة الخارجية، بتاريخ 1956/8/16، و2، مصدر سابق، ص2.
- (33) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية : القسم الخاص، المجموعة : الوثائق المنسوخة، الوثيقة رقم : 104/104.
- (34) محمد حسنين هيكل، ملفات السويس، ص498 – 501.
- (35) أنتوني أيدن، مذكرات انتوني أيدن، ترجمة خيرى حماد، بيروت، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، د.ت، ج2، ص299 – 302.
- (36) محمد حسنين هيكل، ملفات السويس، ص 503.
- (37) أرسكين تشايدرز، الطريق إلى السويس، ترجمة خيرى حماد، القاهرة، الدار القومية للطباعة، 1962، ص260 – 261.
- (38) دم، موقف الولايات المتحدة من أزمة الشرق الأوسط، بغداد، مطبعة الرابطة، 1983، ص6-8.
- (39) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية : القسم الخاص، المجموعة : الوثائق المنسوخة، الوثيقة رقم : 103/103 ؛ جامعة الدول العربية، الامانة العامة، تقرير الامين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي الثامن والعشرين، تشرين الاول 1957.
- (40) نصح بابيل، صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، 1978، ص491.
- (41) جريدة النضال السورية، دمشق، العدد 3476، 16 أيلول 1956.
- (42) الفرد ليلينثال، المصدر السابق، ص202 – 203.
- (43) دار الكتب والوثائق العراقية، البلاط الملكي، 311/2664، كتاب القنصلية العراقية في حلب إلى وزارة الخارجية، بتاريخ 6 تشرين أول 1956، و92، ص 194.
- (44) جميل صبر سعيد المرسومي، المصدر السابق، ص244.
- (45) جامعة الدول العربية، مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية 1945 – 1957، ص296.
- (46) عبدالله فكري الخاني، سورية بين الديمقراطية والحكم الفردي عشر سنوات في الاماني العامة لرئاسة الجمهورية 1948-1958، بيروت دار النفائس، 2004، ص186.
- (47) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية : القسم الخاص، المجموعة : الوثائق المنسوخة، الوثيقة رقم : 106/106.
- (48) المصدر نفسه، الوثيقة رقم: 107/107.

(49) عبد الحكيم عامر (1919-1967): عسكري مصري، تخرج من الكلية العسكرية عام 1938 شارك في حرب عام 1948، أحد أعضاء اللجنة التأسيسية لتنظيم الضباط الأحرار، أصبح قائداً عاماً للقوات المسلحة عام 1953، ثم وزيراً للحربية تولى منصب نائب رئيس الجمهورية، وأشرف على حرب اليمن وأنسحاب القوات المصرية من الحدود السعودية، ثم أستقال من منصبه، ومات منتحراً عام 1967. ينظر : عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، بغداد، المكتبة العالمية، 1986، ج3، ص371.

(50) عصام نجم عبد الشاوي، سياسة الأردن الخارجية تجاه الأقطار العربية 1953-1957، أطروحة دكتوراه (غير مشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2003، ص66-67.

(51) المصدر نفسه، ص67.

(52) أمين هويدي، حروب عبد الناصر، بيروت، دار الطليعة، 1977، ص64-72 ؛ انتوني أيدن، المصدر السابق، ج2، ص354-356.

(53) مذكرات مصطفى رام حمدان، المصدر السابق، ص151-157.

(54) باتريك سيل، الصراع على سورية دراسة للسياسة العربية بعد الحرب 1945-1958، ترجمة سمير عبد ومحمود فلاح، بيروت، دار الأنوار، 1968، ص342.

(55) وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الاستثنائية الطارئة الاولى، الجلسة العامة 1 - 10 تشرين الثاني 1956، نيويورك، ص77 - 78.

(56) محمد حسنين هيكل، ملفات السويس، ص545.

(57) محاضر المجلس النيابي السوري، الدور الأستراعي السادس، الدورة العادية الخامسة، الجلسة التاسعة، 5 تشرين الثاني 1956، ص285؛ هيثم الكيالي، الإستراتيجية العسكرية للحروب العربية-الإسرائيلية، بيروت، مركز دراسات الوحدة، 2002، ص186.

(58) محمد سعيد حمدان، سياسة مصر تجاه القضية الفلسطينية 1948-1956، عمان دار اليازوري، 2006، ص453-454؛ وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الاستثنائية الطارئة الاولى 1-10 تشرين الثاني 1956، المصدر السابق، ص79؛ مطيع النونو، المصدر السابق، ص320.

(59) كل من رئيس الوزراء السوفيتي (بولغانين)، ووزير الدفاع (جوكوف)، والامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي (نيكيتا خروشوف).

(60) د.م، مجموعة خطب الرئيس شكري القوتلي (1955-1957)، دمشق، مطبعة دمشق، 1957، ص97-99.

(61) خروشوف : ولد نيكيتا خروشوف عام 1894، شارك في الثورة الشيوعية عام 1917، أنتخب سكرتيراً للجنة المركزية في الحزب الشيوعي، ثم سكرتيراً أول للحزب عام 1953، وفي عام 1958 أنتخب رئيساً لوزراء الاتحاد السوفيتي خلفاً لبولغانين، توفي عام 1971. ينظر : أحمد عطية، القاموس السياسي، القاهرة، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، 1966، ص613.

(62) محمد حسنين هيكل، ملفات السويس، ص552-553.

(63) المصدر نفسه، ص553.

(64) باتريك سيل، المصدر السابق، ص342 - 343.

- (65) يوسف جبران غيث، شكري القوتلي ودوره السياسي 1891 – 1958، أطروحة دكتوراه (غير مشورة)، كلية الآداب جامعة بغداد، 1998، ص 264 ؛ بيير بوداغوفا، المصدر السابق، ص 102.
- (66) أمين سعيد، العدوان (26 أكتوبر سنة 1956 – أول فبراير سنة 1958)، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، 1959، ص122.
- (67) محمود رياض، البحث عن السلام في الشرق الاوسط، بيروت، المؤسسة العربية، 1978، ج1، ص21.
- (68) ابراهيم محمد محمد ابراهيم، المصدر السابق، ص188 – 189.
- (69) جميل صبر سعيد المرسومي، المصدر السابق، ص250.
- (70) سبق لنقابة عمال النفط في سورية أن أرسلت برقية إلى نقابات العمال العرب أكدت فيها على أنها نقابة ستنفذ مقررات العمال العرب الخاصة بالبتترول بمجرد تنفيذ الأنداز البريطاني الفرنسي على مصر. إبراهيم محمد محمد إبراهيم، المصدر السابق، ص190.
- (71) عبد الحميد السراج : عسكري وسياسي سوري، ولد في حماة عام 1925، أصبح ضابطاً في الجيش السوري، أستلم رئاسة الشعبة الثانية بالجيش (المخابرات العامة)، وقام بدور رئيسي في الأحداث السياسية في سورية خلال الأعوام (1956-1958)، وأصبح وزيراً للداخلية في زمن الوحدة مع مصر، ثم رئيس المجلس التنفيذي، وفي شهر آب 1961 عين نائباً لرئيس الجمهورية، قدم استقالته في العام نفسه أي قبل ثلاثة أيام من وقوع الانفصال بين سورية ومصر. ينظر : محمد رضوان الأتاسي، هاشم الأتاسي (حياته وعصره 1873-1960)، ط2، دمشق، د.ت، ص422.
- (72) وزارة الخارجية العراقية، وثائق رسمية عن العلاقات العراقية-السورية، بغداد، مطبعة الرابطة، د.ت، ص17؛ Philip-K. Hitti, Syria Ashort History, London, 1965, P.256
- (73) إبراهيم محمد محمد إبراهيم، المصدر السابق، ص191.
- (74) محاضر المجلس النيابي السوري، الدور الأشراعي السادس، الدورة العادية الخامسة، الجلسة التاسعة، 5 تشرين الثاني 1956، المصدر السابق، ص285.
- (75) المصدر نفسه، ج9، ص285-286.
- (76) عبدالله فكري الخاني، المصدر السابق، ص189-19 ؛ خالد العظم، مذكرات خالد العظم، بيروت، الدار المتحدة للنشر، ثلاثة اجزاء، 1972 ج2، ص486.
- (77) محمد سعيد حمدان، المصدر السابق، ص455.
- (78) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية : وثائق الدولة، المجموعة : الخارجية، الوثيقة رقم : 15/10/خ.
- (79) ترأس الملك سعود بن عبدالعزيز الوفد السعودي، والملك حسين الوفد الاردني، والملك فيصل الثاني الوفد العراقي، وعبدالفتاح محمد المغربي رئيس مجلس السيادة في السودان، والرئيس شكري القوتلي عن الوفد السوري، والرئيس كميل شمعون عن الجانب اللبناني، والسيد بن حليم رئيس مجلس وزراء ليبيا عن الوفد الليبي، والأمير سيف الاسلام محمد البدر عن الوفد اليمني، وعبدالحميد غالب سفير مصر في بيروت نيابة عن الرئيس المصري جمال عبدالناصر. ينظر : يوسف خوري، المشاريع الوحدوية العربية 1919-1945 (دراسة وثائقية)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1990، ص 208.
- (80) وزارة الخارجية العراقية، وثائق رسمية عن العلاقات العراقية-السورية، ص10.

- (81) الملك حسين بن طلال (1935-1999) : ملك المملكة الأردنية الهاشمية، تولى العرش بعد تخلي والده طلال بن عبدالله عن العرش عام 1953، شهد حكمه سلسلة من الأزمات الاقتصادية والسياسية التي ترتبت على ست حروب شرق أوسطية شارك الأردن في ثلاث منها بشكل مباشر، بقي الحسين ملكاً على الأردن حتى وفاته عام 1999. عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين (عرب وأجانب)، عمان، دار أسامة، 2002، ص 110-112؛ وللمزيد من التفاصيل ينظر: الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، مهنتي كملك، نشرها بالفرنسية فريدون صاحب جم، ترجمة غازي غزيل، بغداد، المكتبة العالمية، 1989.
- (82) غسان كريم مجذاب الربيعي، دور سوريا السياسي في جامعة الدول العربية 1946-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 1999، ص 85.
- (83) محاضر المجلس النيابي السوري، الدور الأشرافي السادس، الدورة العادية الخامسة، الجلسة العاشرة، 17 تشرين الثاني 1956، المصدر السابق، ص 304؛ يوسف خوري، المصدر السابق، ص 208 - 209.
- (84) الوثائق التاريخية السورية، مديرية الوثائق التاريخية، الوحدة الوثائقية: القسم الخاص، المجموعة: فخري البارودي، الوثيقة رقم: 618 / 618.
- (85) محاضر المجلس النيابي السوري، الدور الأشرافي السادس، الدورة العادية الخامسة، الجلسة الحادية عشر، 19 تشرين الثاني 1956، ص 350.
- (86) قاد المؤامرة عدد من الضباط المسرحين والنواب السياسيين من حزب الشعب وكتلة منير العجلاني الدستورية. للمزيد من التفاصيل عن المؤامرة ينظر: باتريك سيل، المصدر السابق، ص 355-369.
- (87) أمين سعيد، المصدر السابق، ص 123.
- (88) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، بغداد، ط7، دار الشؤون الثقافية العامة، عشرة اجزاء، 1988، ج 10، ص 86.
- (89) أمين سعيد، العدوان (29 أكتوبر 1956 - أول فبراير 1958)، ص 123.
- (90) صلاح العقاد، الانسحاب الإسرائيلي من سيناء عام 1956، مجلة السياسة الدولية، العدد (38)، 1974، ص 35.
- (91) غسان كريم مجذاب الربيعي، المصدر السابق، ص 86-87.

قائمة المصادر باللغة الانكليزية:

- alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat wathayiq aldawlati, almajmueat alkharijiati, alwathiqat raqm khu/10/35.
- alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat : alqism alkhasu, almajmueat : alwathayiq almansukhatu, alwathiqat raqm : 101/101.
- alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat : alqism alkhasu, almajmueat : nabih aleazamata, alwathiqat raqama: 15/972.
- alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat : alqism alkhasu, almajmueat : nabih aleazamata, alwathiqat raqama: 15/977.

-
- alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat : alqism alkhasu, almajmueat : alwathayiq almansukhatu, alwathiqat raqm : 105 / 105.
 - alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat : alqism alkhasu, almajmueat : 'aelam hasan alhakimi, alwathiqat raqm : 19/19.
 - alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat : alqism alkhasu, almajmueat : alwathayiq almansukhatu, alwathiqat raqm : 104/104.
 - alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat : alqism alkhasu, almajmueat : alwathayiq almansukhatu, alwathiqat raqm : 103/103 .
 - alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat : alqism alkhasu, almajmueat : alwathayiq almansukhatu, alwathiqat raqm : 106/106.
 - alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat : alqism alkhasu, almajmueat : alwathayiq almansukhati, alwathiqat raqama: 107/107.
 - alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiat : wathayiq aldawlati, almajmueat : alkharijiatu, alwathiqat raqm : kha/10/15.
 - alwathayiq altaarikhiat alsuwriatu, mudiriati alwathayiq altaarikhiati, alwahdat alwathayiqiatu: alqism alkhasu, almajmueat : fakhri albarudi, alwathiqat raqm : 618 / 618.
 - 'arskin tshaydarza, altariq 'iilaa alsuwis, tarjamat khayri hamad, alqahirati, aldaar alqawmiat liltibaeati, 1962.
 - alhusayn malik almamlakat al'urduniyat alhashimiati, mihnati kamalaka, nasharaha bialfaransiat faridun sahib jum, tarjamat ghazi ghazili, baghdad, almaktabat alealamiati, 1989.
 - 'iibrahim muhamad muhamad 'iibrahim, muqadimat alwahdat alsuwriat almisriatu, alqahirati, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1962.
 - 'ahmad eatiat, alqamus alsiyasi, alqahirat, matabie sharikat al'iieelanat alsharqiati, 1966.
 - alfard lilintal, hakadha yadie alsharq alawist, bayrut, dar aleilmi, 1957 .
 - 'amin saeidi, aleudwan (26 'uktubar sanat 1956 - 'awal fibrayir sanat 1958), alqahirata, dar ahya' alkutub alearabiati, 1959.
 - 'amin huaydi, hurub eabd alnaasir, birut, dar altalieati, 1977.
 - antuni 'aydan, mudhakirat 'antuni 'aydin, tarjamat khayri hamad, bayrut, dar maktabat alhayaat liltibaeat walnashri, da.t.
 - 'antuni 'aydan, mudhakirat antuni aydin, tarjamat khayri hamad, birut, dar maktabat alhayaat liltibaeat walnashri, da.ti,j2.

-
- batrik sil, alsirae ealaa suriat dirasat lilsiyasat alearabiat baed alharb 1945-1958, tarjamat samir eabd wamahmud falahat, bayrut, dar al'anwar, 1968.
 - biayr budaghufa, alsirae ealaa suriat litadeim aliastiqlal alwatanii 1945-1966, tarjamat majid eala' aldiyn wanis almutanabi, dimashqa, dar almaerifati, 1987.
 - jamieat alduwal alearabiati, alamanat aleamatu, taqrir alamin aleami 'iilaa majlis jamieat alduwal alearabiat fi dawr aineiqaadih aleadi althaamin waleishrina, tishrin alawil 1957.
 - jamieat alduwal alearabiati, majmueat qaratat majlis jamieat alduwal alearabiat 1945 - 1957.
 - jaridat alnidal alsuwriatu, aleadad 3458, 15 ab 1956.
 - jaridat alnidal alsuwriatu, dimashqa, aleadad 3447, 29 tamuuz 1956.
 - jaridat alnidal alsuwriatu, dimashqa, aleadad 3455, 10 ab 1956.
 - jaridat alnidal alsuwriatu, dimashqa, aleadad 3457, 13 ab 1956.
 - jaridat alnidal alsuwriatu, dimashqa, aleadad 3458, 15 ab 1956.
 - jaridat alnidal alsuwriatu, dimashqa, aleadad 3476, 16 'aylul 1956.
 - jamil sabr saeid almarsumi, alealaqat alsiyasiat alsuwriat almisriat 1946-1958, 'utruhat dukturah (ghayr manshura), kuliyat altarbia (abn rushd) jamieat baghdad.
 - dar alkutub walwathayiq aleiraqiati, , albalat almalaki, 2663/311, taqarir almufawadiat aleiraqiat fi dimashq alaa wizarat alkharjiat altaqrir alsuhufia alyawmiu bitarikh 16/8/1956, wa2, s 2.
 - dar alkutub walwathayiq aleiraqiati, albalat almalaki, 2663/311, taqarir almufawadiat aleiraqiat fi dimashq 'iilaa wizarat alkharjiati, bitarikh 16/8/1956, wa2.
 - dun mualifi, majmueat khutab alrayiys shukri alqutlii (1955-1957), dimashqa, matbaeat dimashqa, 1957.
 - dun mualifi, mawqif alwilayat almutahidat min 'azmat alsharq al'awsati, baghdad, matbaeat alraabitati, 1983.
 - dar alkutub walwathayiq aleiraqiati, albalat almalaki, 2664/311, kitab alqunsuliat aleiraqiat fi halab 'iilaa wizarat alkharjiati, bitarikh 6 tishrin 'awal 1956, wa92, s 194.
- rundulf tshirshila, suqut 'aydan, tarjamat lajnat min al'asatidhat aljamieyayni, bayrut, almaktab altijarii liltibaeat waltawzie walnashri, 1959.
- sulayman salim albawabi, mawsueat aelam suriat fi alqarn aleishrina, dimashqa, 2000, ji1.
 - salah aleaqadi, aliansihab al'iisrayiylu min sina' eam 1956, majalat alsiyasat alduwliati, aleadad (38), 1974.

-
- eabd alrazaaq alhasni, tarikh alwizarat aleiraqiat , baghdadu, ta7, dar alshuwuwn althaqafiat aleamati, eashrat ajiza'i, 1988, ja10.
 - eabd alwahaab alkiali, mawsueat alsiyasati, baghdad, almaktabat alealamiatu, 1986, ja3.
 - eabdialeaziz rifaei waeabdialeal abrahim, dirasat fi alsharq alawisit, alqahirati, maktabat alnahdat almisriati, da.t.
 - eabdallah fikri alkhani, suriat bayn aldiymuqratiat walhukm alfardii eashar sanawat fi alamani aleamat lirasat aljumphuriat 1948-1958, bayrut dar alnafayisi, 2004.
 - eisam najm eabd alshaawy, siyasat al'urduni alkharijiat tujah al'aqtar alearabiat 1953-1957, 'utruhat dukturah (ghayr mashuratin), maehad altaarikh alearabii walturath aleilmi, baghdad, 2003.
 - ghasaan karim mijdhab alrabiei, dawr suria alsiyasii fi jamieat alduwal alearabiat 1946-1958, risalat majistir (ghayr manshuratin), maehad altaarikh alearabii walturath aleilmi, baghdad, 1999.
 - mahadir almajlis alniyabii alsuwri, aldawr al'ashtiraeia alsaadisi, aldawrat aleadiat alkhamisata, aljalsat aleashirata, 17 tishrin althaani 1956.
 - mahadir almajlis alniyabii alsuwri, aldawr al'ashtiraeia alsaadisi, aldawrat aleadiat alraabieata, aljalsat altaasieat eashr, 4 ab 1956.
 - mahadir almajlis alniyabii alsuwri, aldawr al'ashtiraeia alsaadisi, aldawrat aleadiat alkhamisata, aljalsat altaasieata, 5 tishrin althaani 1956.
 - mahadir almajlis alniyabii alsuwri, aldawr al'ashtiraeia alsaadisi, aldawrat aleadiat alkhamisata, aljalsat alhadiat eashr, 19 tishrin althaani 1956.
 - muhamad hasanin hikali, qisat alsuways akhir almaearik fi easr aleamaliqati, ta8, bayrut, sharikat almatbueat liltawzie walnashri, 1988.
 - muhamad ridwan al'atasi, hashim al'atasi (hayatih waeasruh 1873-1960), ta2, dimashqa, da.t.
 - muhamad hasanin hikali, milafaat alsuwis, alqahirati, markaz al'ahram liltarjamat walnashri, 1986.
 - muhamad saeid hamdan, siyasat misr tujah alqadiat alfilastiniat 1948-1956, eamaan dar alyazuri, 2006.
 - mahmud riad, albahth ean alsalam fi alsharq alawist, bayrut, almuasasat alearabiati, 1978, ji1.

-
- mudhakirat mustafaa ram hamdan, shahid ealaa aihdath suriat waearabiat wasrar alainfisali, dimashqa, dar tilas liltarjamat walnashr, 2001.
 - mutie alnuwnu, man aghtal alwahdat alsuwriata-almisriata, shahad ealaa altaarikh fi alqarn aleishrin, bayrut, dar euaydat, 2004.
 - mithaq byat eabd aldayfi, antuni aydin walqadiat almisriatu, risalat majistir(ghir manshura), kuliyyat altarbiat jamieat tikrit, 2002.
 - nusawih babili, sahafatan wasiasatan suriat fi alqarn aleishrina, bayrut, riad alrayis lilkutub walnashri, 1978.
 - haytham alkayali, al'iistratijiati aleaskariat lilhurub alearabiati-al'iisrayiyyiati, bayrut, markaz dirasat alwahdati, 2002.
 - wathayiq aljameiat aleamat lilamam almutahidati, aldawrat alaistithnayiyat altaariat alawlaa, aljalsat aleamat 1 - 10 tishrin althaani 1956, niuyurki,di.t.
 - wathayiq aljameiat aleamat lilamam almutahidati, aldawrat alaistithnayiyat altaariat alawlaa, aljalsat aleamat 1 - 10 tishrin althaani 1956, niuyurki,di.t.
 - wizarat alkharijiat aleiraqiati, wathayiq rasmiat ean alealaqat aleiraqiati-alsuwriati, baghdad, matbaeat alraabitati, da.t.
 - yusif jubran ghitha, shukri alqutli wadawrih alsiyasii 1891 - 1958, 'utruhat dukturah (ghayr mashuratin), kuliyyat aladab jamieat baghdad, 1998.
 - yusif khuri, almasharie alwahdawiat alearabiat 1919-1945 (dirasat wathayiqiati), bayrut, markaz dirasat alwahdat alearabiati, 1990.
 - luis dulilu, altaarikh aldiblumasi, tarjamat samuhiun fawq aleadati, bayrut, manshurat euaydat, di.t.
 - philip K. Hitti, Syria Ashort History, London, 1965.